

خطورة المخدرات والمسكرات عموماً

الخطبة الأولى

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

[يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون] الآية

[يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا

اللَّهُ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا]

سورة النساء آية ١ .

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70)

يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا] سورة الأحزاب، الآيتين :

.٧١-٧٠

عباد الله

إنَّ أهم الضروريات الخمس التي جاءت كل الشرائع بحفظها

هو "العقل" فإن باقي الضروريات تضيع بلا عقل فمن فرط

بدينه فهو مجنون متهم في عقله وإن كان من أعقل البشر

لذلك قال تعالى على لسان من ضل [وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ

أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ] الآية.

ومن ضيع عرضه تعجب العقلاء من ضياعه وكذلك من ضيع ماله. ومعلوم أن من سفه عقله كالصغير والمجنون أو السكران أو الغضبان قد يؤذي نفس أو يؤذي غيره من العباد فيتعدى على النفوس المعصوم.

عباد الله يوصف بالجنون الذي هو ضد العقل ونقيضه لكل من ضيع دينه أو أديان الآخرين أو عرضه أو أعراض الآخرين أو ماله أو أموال الناس أو ضيع نفسه أو تعدى على النفوس المعصومة فلو نظرتم لوجدتم أن العقل هو زمام الأمر وبابه الذي لو خلع لدخلت الشرور على باقي الضروريات الخمس فضيحت بالكلية أو لوثت بما يعيها وينقص من حقها فتأملوا.

عباد الله قد أتت الشريعة بحفظ العقل مما يخل به في أي صورة أو شكل ومهما تغيرت الأسماء والأوصاف فإن العبرة بالواقع والحال وحقيقة الأمر. لذلك حرمت الشريعة كل مسكر للعقل من خمر وغيره مشروب أو مستنشق محقون أو ممضوغ محروق أو مخفف بالماء كل ذلك حرام بما أن علة التحريم تعزیه قل أو كثر سواء تفاوتت نسبة إذهابه للعقل أو كثرت. فاتقوا الله عباد الله ولا توسوس لكم أنفسكم تحليل حرام تغير اسمه أو استحسنة كثير من الخلق فإن أكثر الناس لا يعلمون كما أن أكثر الناس لا يعقلون والآيات في ذلك كثيرة. قال أيوب السخيتاني رحمه الله: "أتلعبون على الله كما تلعبون على الصبيان؟!".

قال الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ # إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ
الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ {.

قال السعدي - رحمه الله - : "يذم تعالى هذه الأشياء
القبیحة، ويخبر أنها من عمل الشيطان، وأنها رجس.
{ فَاجْتَنِبُوهُ } أي: اتركوه { لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }؛ فإنّ الفلاح لا
يتم إلا بترك ما حرم الله، خصوصاً هذه الفواحش المذكورة،
وهي الخمر وهي: كل ما خامر العقل أي: غطاه بسكره...
إلخ".

وعن عائشة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:
«كل شراب أسكر فهو حرام» رواه البخاري ومسلم.

وعن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -
صلى الله عليه وسلم -: «كل مسكر خمر، وكل مسكر
حرام، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم
يتب، لم يشربها في الآخرة» رواه مسلم.

ويدخل في ذلك الحشيشة وغيرها، فقد جزم النووي وغيره
بأنها مسكرة وقال آخرون إنها مخدرة. قال ابن حجر -
رحمه الله -: «وعلى تقدير تسليم أنها ليست بمسكرة فقد
ثبت في أبي داود النهي عن كل مسكر ومفتر».

وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله -:
«الحشيش يراه شيخ الإسلام . رحمه الله . أخبث من الخمر،
وهو كذلك؛ فإن الحشيشة تسكر، وهي شر منه؛ لأنها تؤثر
على المخ أكثر مما يؤثر الخمر، ومثل ذلك . أيضاً . فيما

يظهر الحبوب المخدرة؛ لأنّ مضرّتها عظيمة، وهي أشد من
مضرة الخمر”.

فاحفظوا عقولكم عباد الله وعقول أبنائكم ومن تعولون فإن
الأمر خطير والعمر قصير والموت من بيننا يسير.

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

الخطبة الثانية

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه،
وأشهد ان لا اله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه،
وأشهد ان محمداً عبده ورسوله الداعي لرضوانه صلى الله
عليه وعلى اله وصحبه واخوانه، أما بعد:

فاتقوا الله عباد الله اتقوه حق التقوى وراقبوه في السر
والنجوى، واعلموا انكم غدا بين يدين الله موقوفون وعلى
زلاتكم وتفريطكم نادمون وسيعلم الذين ظلموا اي نقلب
تنقلبون.

خذوا من دنياكم لآخرتكم ومن شبابكم لهرمكم ومن
صحتكم لسقمكم؛ فإن اليوم عمل وغدا حساب ولا
عمل.

اغتنموا مواسم البر واجتهدوا في العبادات الخفيفة التي تستطيعونها وأينا لا يستطيع تحريك لسانه وشفثيه بذكر الله تحميدا وتهليلا وتسبيحا وتكبيرا، لا تهجروا كتاب ربكم فتهلكوا، قال تعالى: [يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا] سورة النساء، الآية: ١٧٤ .
وقال تعالى: [إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا] سورة الإسراء الآية: ٩ .

عباد الله إن الدول تحارب اعدائها في هذا الزمن بسلاح أعظم فتكاً من السلاح التقليدي، فإن هذ المخدرات بجميع اشكالها تصدر إلى خصوم الدول حتى تضربهم في أعظم فئة وهم الشباب، فإذا نجح هذا السلاح الفتاك صرف هذه الفئة العظيمة التي يعول عليها كل مجتمع في التقدم والبناء،

فأصبحت هذه الفئة تحتاج إلى من يعالجها، وتفتت الأسر وتشرد العيال وضاع الأولاد.

عباد الله احذروا هذا السلاح الفتاك فإنه والله أكثر من مجرد تجربة يجربها الابناء، يسكرون فيها، فإنها تذهب العقول، بل وبعضها يجعل من يتعاطها في حالة عدائية يهاجم فيها الآخرين في اعراضهم واموالهم وانفسهم حتى، فيضيع دينه والعياذ بالله.

عباد الله صلوا وسلموا على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه فقال سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)، اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وارض اللهم عن

اصحابه واتباعه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، واعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اعز الإسلام والمسلمين، واذل اللهم الشرك والمشركين ودمر اعدائك اعداء الدين.

اللهم امننا بدورنا واصلح اللهم أئمتنا و ولاية أمورنا، واجعل ولايتنا في من خافك وانقاك واتبع رضاك برحمتك يا أرحم الراحمين

اللهم من أراد بلادنا بسوء وبلاد المسلمين كافة فاللهم اشغله في نفسه واجعل تدبيره في تدميره واجعل دائرة السوء عليه ياقوي ياعزيز.

اللهم وفق إمامنا خام الحرمين الشريفين لما تحبه
وترضاه، اللهم ارزقه البطانة الصالحة الناصحة، واصلحنا
جميعاً رعاة ورعية، وخذ بنواصينا بالبر والتقوى.

اللهم انصر جنودنا المرابطين على الثغور وفي كل
الميادين، اللهم ايدهم بتأييدك وانصرهم بنصرك يا قوي
يا عزيز، تقبل من مات منهم في الشهداء وداوى جرحاهم،
وردهم إلى اهلهم وذويهم سالمين، ولا تحرمنا وإياهم الاجر يا
أرحم الراحمين.

اللهم عليك بكل منحرف عن الدين ذات الشمال
وذات اليمين، اللهم اعز اهل السنة في كل مكان واقم
السنة يا قوي يا عزيز، ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة

حسنة وقنا عذاب النار، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين.

هاشم المطيري

2 ربيع الاول 1443هـ